

2- شرح حديث « الإسلام والإيمان والإحسان » - الأستاذ الدكتور.

عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

بشرى لنا. يا راغباً في كل علم نافع. متطلعاً لزيادة يأتيك ميسوراً باي مكان الحديث الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - [00:00:00](#)

اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - [00:00:32](#)

ووضع كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:01:18](#)

واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - [00:01:48](#)

قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة لعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت ملياً. ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ - [00:02:19](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اياكم يعلمكم دينكم اخرجهم مسلم رحمه الله تعالى راوي الحديث عمر بن الخطاب بن نفيل ابو حفص الفاروق امير المؤمنين كان اسلامه قبل الهجرة بخمس سنين - [00:02:44](#)

ولزم النبي صلى الله عليه وسلم بايعه المسلمون خليفة بعد ابي بكر ففتح الله في عهده الفتوح ونشر الاسلام وضع التاريخ الهجري ودون الدواوين قتله ابو لؤلؤة الماجوسي وهو يصلي الصبح - [00:03:11](#)

عام ثلاثة وعشرين هجرية التأمل في هذا الحديث العظيم يظهر ويتضح منه انه شمل جميع مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان ولهذا قال الامام القرطبي المحدث صاحب كتاب المفهم ما اشكل من تلخيص مسلم - [00:03:32](#)

قال رحمه الله تعالى يصلح في هذا الحديث ان يقال فيه انه ام السنة يصلح ان يقال فيه انه ام السنة بما تضمنه من جمل علم السنة كما سميت الفاتحة - [00:04:04](#)

ثم القرآن لما تضمنته من جمل معاني القرآن ومراتب الدين ثلاث اولها الاسلام فمن اقام بنيانه ودعائه فقد ارتقى صوب المرتبة الثانية وهي الايمان ثم من حقق اركان الايمان فقد ارتقى الى المرتبة الثالثة وهي الاحسان - [00:04:28](#)

وهي اعلى مراتب الدين ختام هذا الحديث وقول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم دينكم يعلمكم دينكم وكالجامع لما تقدم الاسلام والاحسان الاسلام والايمان والاحسان كلها مراتب للدين فوائد الحديث - [00:04:57](#)

واحد الادب مع المعلم. كما فعل جبريل عليه السلام حيث جلس امام النبي صلى الله عليه وسلم جلسة المتأدب ليأخذ منه هنا بعض الفوائد نشير اليها بايجاز منها ان يقف الانسان عند ما لا يعلم فيقول الله ورسوله اعلم - [00:05:23](#)

هذا عمر رضي الله عنه فهذا عمر رضي الله عنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من السائل يعني على طريقة بعض الناس

قد يقول قد يكون من هذه القرية او قد يكون من هنا او قد يكون من قبيلة بني فلان ويجيب وهو لا يعلم - [00:05:48](#)

لكن ادب الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان يقولوا لما لا يعلمون ان يقولوا الله ورسوله اعلم قال قلت الله ورسوله بل في هذه الفائدة ذاتها قول المصطفى عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل - [00:06:05](#)

عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ وهذه فائدة مهمة يقف معها المؤمن من فوائد هذا الحديث الفائدة العظيمة الجليلة التي نستفيدها جميعا. ويستفيدها طلاب العلم ويستفيدها اهل العلم - [00:06:23](#)

العناية لتعليم الناس اصول الدين العناية بتعليم الناس اركان الدين التي بني عليها. فهذا جبريل قد نزل من السماء بامر رب الارض والسماء وجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ويسأل يسأله هذه الاسئلة تعليميا للناس - [00:06:40](#)

تعليميا للناس ثم ايضا عنايته بهذه الاصول اشارة الى ان من يعلم الناس ينبغي له ان يعتني بها في نفسه عناية من حيث التعلم والعمل ثم عناية خاصة ايضا من حيث الدعوة والتعليم فاول واهم واجل ما ينبغي ان نتعلمه - [00:07:03](#)

اول واولى واجل ما ينبغي ان نعلمه للناس هو ما فرض الله عليهم. كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترطت عليه. برنامج اكااديمية زاد - [00:07:28](#)

علم يزداد - [00:07:47](#)